

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ ابن السملان

غزا نوري بن السملان اعراب شمر من العشار الراجمة الى ابن الرشيد في نجد ، فغنم منهم ثلاثة آلاف بعير . فتأثره اصحاب الابل ، وهجموا عليه فاستردوها منه . وغنموا عشرين ابن سملان وقتلوا من اعرابهم جماعة ، فرجع ابن سملان يخفي حنين ، وقد اخذوا منه رايته ، وارسلوا بها الى الامير ابن الرشيد .

٢ ابن هذال

غزا انصار بن هذال عشار الشام (الشرارات) ، وغنم منهم مائة بعير ، ورجع بها الى اصحابه سالماً . (عن الرياض)

٣ ابن السعود

اشتدت المضائق بين شريف مكة وابن السعود ، واجتمعت قوافل نجد من الذهاب الى الحجاز ، ورجع وفد ابن السعود من عند الشريف ، وامتنع عن الحج سكان ديار نجد هذه السنة ؛ وقد افاد بذلك القومان الاستانة وكل منهما يروي الحكايات تباعاً لفاياته ، وعليه فان لم تحمد الحكومة هذا الفتن فالظنون ان ابن السعود يتفق مع بعض الامراء على الشريف . فيكون من هذا الاتفاق ما يكون وهو ما تطلبه سياسة احدي الدول وتسمى له منذ حين من الدهر . (عنها)

٤ ابن الرشيد

ارسل ابن الرشيد الى الاستانة وقدأ برئاسة ناصر باشا الخشمان لمطالب ممددة ، منها : قبول مبعوثين عن بلاد العرب النجدية ، والطلاق الحرية له لتأديب العصاة الماشين في العراق ، والمطالبة بحقوق ابنائه سعدون . وغيرها .

٥ الفدنان

أغار ابن مهيد ، رئيس الفدنان ، على شمر ، التازلين بانحاء الموصل ، فغنم منهم ٣٠٠ بعير كلها الفيصل بن فرحان باشا وقبيل الى دياره سالماً . (عنها)

٦ الضفير

اغار الضفير ومعهما بعض اعراب ديار نجد على اطراف حمص وحلب

فتمت اباصر واموالاً تجارية ورجعها الى ديارها بدون مراض . (عنها)
٧. القباط

افار برغش القباط ومعه حسين بن سعدون رئيس العيسد في مائتي فارس
ولم يأت خبر الى اليوم بما صاروا اليه . (عنها)
٨. نزال ابن سيد وشمر

استزل ابن عبيد ، قائد عشائر القدطان وعقرة ، عشائر شمر بالجزيرة ،
وقد زحف بمشائره وعبر نهر الفرات واجتاز طائفة وراوة متوجهاً الى شمر
في انحاء الموصل (عنها)

٩. شمر

خرج الحميدى ، رئيس عشائر شمر ، في اطراف الموصل ومعه طائفة من العسكر
لتحصيل الضرائب الاميرية . (عنها)
١٠. الدويش

فزا الدويش ، رئيس قبيلة مطير ، فغنم اباصر فهد الدغيم بن هذال وقيلته ،
ولما صار الى الصعر آهله الطعاً ، فأت من اصحابه ثلاثون رجلاً ، ورجع
من بقي منهم الى ربوعهم صفر اليدين ، لأن الابل التي استاقوها رجعت الى
اصحابها من تلقاء انفسها اذ بقيت بدون سائق . (عنها)
١١. الضفير واولاد سعدون

ابى عجيبي بك السعدون ان يصالح الضفير بعد تلك الحياثة الشهيرة . وهو
على وشك الرحيل الى حائل ، مقر اماره ابن الرشيد . وسبب انتكاث جبل الامن
بعد امراره ان ابن ضويحي ، احد مشايخ الضفير ، استاق من عشيرة عجيبي
بك ابلًا من موطن يبعد عن الزبير ٨ ساعات . والآن يحاول الضفير المصالحة
بالخاج قالحاهم عجيبي بك على رأى ابن الرشيد وبما يأمر به .
١٢. تسقيف الاسواق بالتوتياء

جميع اسواق بغداد مسقفة بالحصر والبوارى والقصب ، محدودة على المرادى
المقامة بهيئة منمن ، فكانت اذا اسابتها النار تضطرم اضطرام الهشيم ، فلا تلبث
ان تصير رماداً في قليل من الزمن . ولهذا كان يكثر الحريق في بغداد لاسيما في
ايام الصيف . واما الآن فان البلدية اهتمت بابدال الحصر بالتوتياء (الزئك)
وقد سقفت كثير منها على هذه الصورة المستحسنة وامن الناس شر الحريق .

١٣. احتجاب جراثد الموصل

توارت عن الانظار جريدة نينوى والتجاح وجكة باز وثلاثها موصلية.

١٤. وفاة الشيخ غلام رسول الهندي

توفي هذا الشيخ مبطلونا في ١ تموز وله من العمر نحو ستين عاما . وهو هندي الموطن ، وقد قدم العراق منذ أكثر من ٣٠ سنة ، وكان صادق اللهجة العربية ، طارفاً بقواعدها وشواردها . يحسن التكلم بها على الاصول الاعرابية بدون تعمل او تصنع . وكان اول تدريسه في بغداد في جامع عبدالقادر الجيلي ، ثم انتقل بعد نحو سنة الى جامع الست نفيسة ، ثم درس في جامع حبيب الاعجمي ، ومنه تحول الى جامع الباجه جي ، ومنه ذهب الى مندلي (البندنجين) ، ولما قدم منها عين مدرساً في جامع الخضار . وكان متفرفاً لعلوم الدين ، ولا سيما لعلم الكلام منها . وكان يعلم ايضاً الرياضيات . وقد رحل الى الاستانة ثلاث مرات . وكان في منتهى القناعة . وقد تخرج عليه جم غفير من ابناء هذه المدينة ومن غيرها من مدن العراق . — وهو لم يؤلف شيئاً سوى بعض التعليقات وهذه ايضاً لم تر عالم المطبوعات . وقد حضر دفنته زرافات من الناس من طلبته ومن معارفه ومن غيرهم . ان الله مع الصابرين .

١٥. ارتفاع اسعار الارضين في بغداد

منذ ان سمع الناس بان الحكومة صممت على مد السكة الحديدية بين بغداد وحلب ، ثم بين بغداد والبصرة ، جد كثير في مشترى الاراضي في بغداد وما جاورها ، ولا سيما ما كان منها واقعاً على احدي ضفتي دجلة . ولما اعلن الدستور في انحاء الدولة زادت الرغبة في مشترى الاملاك حتى ان اثمانها ارتفعت اضعاف الاضعاف . واليوم اغلب المشترين هم الاجانب ، واليهود الوطنيون ، واغلب البائعين هم المسلمون ثم النصاري . ولا بد ان نذكر بعض الشواهد على ارتفاع هذه الاسعار الفاحشة ، من ذلك :

ما اشتراه سمادة الكونت جبرائيل اصفر في سنة ١٩٠٦ في محلة السيد سلطان علي ، وهو بستان مساحته ٩٠٠٠ ذراع مربعة بقيمة ٣٠٠٠ ليرة مع النفقات . والان طلب منه بعض الراغبين في مقتنى قطعة منه دافعين في الذراع من

ليرتين الى ليرتين ونصف ؛ والبائع يطلب ٣ ليرات بالذراع . فتكون قيمه تلك الارض سبعة اضعاف ما كانت عليه قبل ٦ سنوات .

اشترى قيوچيان افندي في نحو سنة ١٩٠٥ ارضاً في محلة الدباغ خانة بقيمة ٥٠٠ ليرة عثمانية . والان يدفع له بها ٣٣٠٠ ليرة وهو يأبى بيعها بهذه القيمة .

لصديقان . ارض اشتراها سنة ١٩٠٨ بقيمة ٣٠٠ ليرة عثمانية . والان يدفع له بها ١٢٠٠ ليرة . والارض واقعة في كراة البوجمة اي تحت كرد الماشا حيث تشيد القصور . وصاحب الارض لا يبيع منها قيد ذراع .

وفي سنة ١٩٠٣ اشترى حضرة القس يوحنا مقصود جاجر بستانا في محلة الزاوية ، بقرب السيد ادريس ، طوله ٢٥٠ متراً في عرض ٥٠ ، بمبلغ قدره ٣٠٠ ليرة . فبيع بهذا الشهر بمبلغ ١٣٠٠ ليرة وقد اقتطع منها قطعة لنفسه بقيمة ٣٠٠ ليرة ، فيكون حضرة القس ربح ١٣٠٠ ليرة مع اناة بستانه في مدة السنوات التسع التي مضت .

واما اتمان الدور في داخل المدينة فقد تضاعفت ايضاً ، ولا سيما ما كان منها مبنياً على شاطئ دجلة من جانب الرصافة .

والآن اخذ الالمانيون في تعيين موقع محطة السكة الحديدية وهو في جانب الكرخ بازاء دار ريشارتز فحصل المانية سابقاً الواقع في جانب الرصافة ، ولهذا ارتفعت حجة اسعار اراضي كراة مرهم بما يفوق التصور . وقد اشترى الالمانيون اغلب تلك الاملاك .

وقالت الرياض : كانت قيمة السيفيه ٣٠٠ ليرة فاشترها الاجانب بمبلغ ٧٢٠٠ ليرة . وكانت قيمة اليوسفية ٦٠٠ ليرة فاشترها الاصحاب بمبلغ قدره ٦٣٠٠ ليرة . وهناك غير هذه الاملاك مما هو في شرقي بغداد وضربها .

١٦ الحرائق في بغداد

كثرت الحرائق (١) في بغداد حتى حار اهلها في امرها وتناهبوا ، وبأضرارها ،

(١) الحرائق جمع حريق لا حريقه . لان الحريقه بمعنى الحريق من الفاظ المعوم
لا من اوضاع الفصحا . - وجمع فعيل على فاعل وارد ، مثل قولهم : اقبل وافائل

ودونك الآن عددها في هذا الشهر : ١ . حريق ليلة الاثنين الواقع في ٨ من هذا الشهر . وقد شبت النار نحو الساعة ١٢ زوالية في قهوة محمود بن حسين الواقعة في محلة الصدرية . واطفئت بعد ثلاث ساعات من نشوبها . ولم تتجاوز مشرب القهوة .

٢ . شبت النار يوم الجمعة في ١٢ من هذا الشهر بساعتين بعد الظهر في حجرة الملا حسين صاحب خان الدجاج الواقع في سوق العطارين ، وكان سببها بقايا ليفة تبغ، اقيت هناك، فسرت ناراها الى ما يقرب منها من الكاغد، فاحترق الحان وما فيه ثم اندلع لسانها الى ما يجاورها فكلفت طعنها من ٢٥ الى ٣٠ ألف ليرة على ما يتناقله الناس . ولعل في المبلغ مبالغته .

٣ . استمرت النار في ضحوة ذلك اليوم في المنضحة (مكننة السقي او طرمبة الماء كما يقول اهل بغداد) التي تسقي ارض محمود افندي في دبالى . فاضرت بمتولى امرها وهما : حسن بن عباس وابنه جاسم ، حتى اصبحت اليوم حياتهما في خطر . وقد دبت النار الى الغابة المجاورة المعروفة بالجادرية فاكلت الحطب المقطوع واشجار الحرجة ، وبقيت تضطرم الى ان لم تجد ما تفرسه .

٤ . في ذلك النهار بدت النار في دار مختار محلة «فضوة العرب» وهو الحاج ناصر، فاحترقت الدار برمتها، ولم تبق فيها شيئا ولم تذر، لكنها لم تنبذها الى سائر الدور ، وسبب نشوبها الحطب الموضوع في المطبخ بجوار النار المتقدة للعلماء .

٥ . شبت النار ايضا في ذلك النهار (وكانت حرارته في الظل ٤٥ درجة مع رياح غربية حارة من نوع السموم) في دار زهرة بنت صالح من اهالى محلة الحاج فتيحي، فسرت النار من الموقد الى ما يجاوره، فاحترقت الدار وحدها ولم تتجاوزها .

٦ . في اليوم الثاني في ١٣ من هذا الشهر شبت النار في موقد حمام الحاج رسول افندي فاحترقت من فورها بهمة رجال الاطفاء ولم يصب الحمام او غيره

اصيل واصائل . قال سيويه : « شيهو بذنوب وذنائب » يعنى : انه ليس بينهما الا الياء والواو ، واختلاف ما قبلهما بهما ، والياء والواو اختان ، وكذلك الكسرة والفتحة . (راجع التاج في مادة اف ل)

مما يجاوره بضرر يذكر .

١٧٠ - تغير حالة الهواء

كانت حرارة حزيران غير مألوفة هذه السنة، لشدتها في غير اوانها، كما ذكرناه في العدد السابق . وفي اوائل شهر تموز حدث تغير فجائي وهبوط غريب في الحرارة حتى كان معظم الحرارة في بعض الايام ٣٧ درجة مئوية، وهو امر غريب يكذب المثل العامى البغدادي : حر تموز، يحمي الماء بالكوز . وفي الموصل شعر الناس ببرد شديد في الليل حتى تذكروا برد تشرين الاول، الا ان الهواء كان طيباً في النهار ، وسبب هذا البرد وقوع تلج في الجبال المجاورة للموصل مع مطر في ديار بكر وجوارها . فاصبحت هذه السنة، صيفها وشتاؤها، من اغرب السنين .

١٨٠ - ادمون افندي بشاره

قدم في اوائل هذا الشهر حضرة المهندس البارع الشهير ادمون افندي بشاره، وقد عينته الدولة العلية مندوباً عاماً لها ومهندساً كبيراً لاعمال الري في العراق . ونحن نفتخرونه لانه من ابتداء الدولة المخلصين لها، والعاملين لنجاح الوطن وترقيه . ونأمل بقدمه تقدم الاشغال وسرعها .

١٩٠ - معتمد الامير ابن الرشيد

وقدم الى حاضرتنا في الاسبوع الاول من هذا الشهر عبد الله افندي ابن جاسم، معتمد الامير سعود باشا الرشيد، لأمور عائدة الى حضرة الامير والدولة .

٢٠٠ - ايران

حدثت نار الفتنة والاضطراب في ايران، لاسباب بعد ان قتل الامير فرمان فرما داود خان وابنه الكبير، واقام خلفاً للاب، الابن الصغير، سليمان خان رئيساً على عشائر الكلهر . واقرار آبهذا الفضل احدى هذا الولد الى الامير المذكور هدية تبلغ قيمتها ٥٠ الف تومان و ٣٠ بقلا و ٣ رؤوس من جياذ الحيل .

٢١٠ - الابيل الدكتور موسيل والامير سكستوس البربوني

نهار السبت ٤ ايار قدم الى حاضرتنا الابيل الدكتور الرحالة لويس موسيل، ومعه البرانس سكستوس من بيت بربون يارما، ومن بعد ان اخذا راحتهما في المدينة وتجوّلا فيها مدة ٤ ايام، سافرا نحو شمالى بغداد . وقد اتيا الى ادارة

هذه المجلة وتجاذبا اطراف الكلام مع صاحبها . ويؤخذ من كلام حضرتيهما،
انهما عثرا على اسماء بلدان وقرى مذكورة في التاريخ، وكان يظن انها أصبحت
في خبر كان، ولم يبق منها اسم يعرف . وقد حققا ايضا امورا شتى تخالف ما جاء
به الاب لا منس اليسوعي في ما كتبه عن الاخطل وتاريخ بني امية . لانه كان
كتب ما كتب عن جهل البلاد التي لم يطاها . وما وقعا عليه ايضا حقائق مقررة عن
بلاد العرب كان قد طمسها البرنس الايطالي كاشاني، في كتابه تاريخ المسلمين اوقلبها
ظهرا ليطن، لانه يجهل تلك الديار . والخلاصة ان هذين السائحين وقعا على
امور كثيرة، من شأنها ان تصلح ما فسد ببعض المستشرقين الذين يضعون انفسهم
فوق ما هم عليه . وسوف ينشرانها خدمة للعلم .

والبرنس الشاب المذكور بجاب ديار الافرنج ومصر والحبشة، ثم رغب في
الضرب في ربوع العرب ليتعرف باهلها، وقيادتها، وعواذها، وآدابها، فرافق لهذه
الغاية، الابيل الدكتور موسيل النسوي، وهو من اعظم الناس خبرة بلسنة
العرب، وتاريخهم، وبلادهم، واحوالهم، اذ قد تفرغ لها منذ ١٦ سنة، فتوفقا
في رحلتها هذه، وخططا جميع ما راياه من البلاد، ودونا الحقائق التاريخية، وعثرا
على كتابات ورقم كثيرة مفيدة للعلم والتاريخ اعظم قادة .

والابيل المذكور كتب كثيرة في بلاد العرب على اختلاف انحاءها، وقد شهد
له القوم بمحاسنها، وبما فيها من الامور المبتكرة التي لم يات بمثلا من سبقه في
تلك الابحاث .

الا انه يسؤنا ان نذكر هنا، ان اعراب شمر غزوها قبل ان يصلح حلب
بيومين، واخذوا منها كل ما كان معهما، ومن جملة ذلك مصور بلاد العرب
والديار التي هبطوا فيها، وبمجموعة نباتات نادرة لا يعرفها الافرنج الى اليوم،
يبلغ عددها على ما قيل ٨٠٠ نوع . فذهب الابيل موسل الى شيخ شمر
واسترجع منه كل ما نهوه الا الجمال وبعض الاناث، وتبلغ قيمتها ١٥٠٠٠ فرنك
فقد بقيت بأيديهم . واما اليوم فان السائحين قد وصلا محلتهما وعن قريب
ينشران فوائد رحلتها . فالحمد لله على سلامتهما وعلى ما عثرا عليه من الآثار
العلمية والتاريخية على ضرورها .